

دلالة المجاز اللغوي في  
نهج البلاغة

Figurative Language  
in the Road of Eloquence  
Nahj Albalagha

م. د . جنان ناظم حميد  
الجامعة المستنصرية  
كلية الآداب / قسم اللغة العربية

Lecturer .Dr. Janan Nadhim Hameed  
University of Al-Mustansiriya  
College of Arts  
Department of Arabics



## ... ملخص البحث ...

كثيرا ما تتغير دلالة الألفاظ العربية من مجال الى اخر لا على وجه التخصيص او التعميم وانما على وجه المخالفة وبه تبعد الالفاظ عن الخمول والرتابة بتجدد المعاني، وقد تجلى هذا الضرب من التغيير الدلالي لدى شراح النهج من جانين: الأول أنهم نظّروا للمجاز والاستعارة ببحث مستقل كما في مقدمتي البحراني والخوئي، اللذين اشترطا في تعريفهما للمجاز وجود العلاقة بين المعنى المنقول، والمنقول منه، متابعة منها لصاحب المحصول، اما الجانب الثاني في بحث الشّراح هذا النوع من التغير الدلالي، فيبرز في تلمسهم الفاظ النهج التي اعترها تطوّر دلالي، وحاول هذا البحث أن يقف عند هذين الاتجاهين بالبحث والاستقصاء مدعماً بالأمثلة من شروح النهج ومنتنه.



### ...Abstract...

As always the Arabic utterances prod into change not for the sake of specificity or universality, but to preclude any possibility of tedium and monotony. It is to revive diction, such strikes the eye in the way some explicate the Road of Eloquence through two isles: first, they consider the figurative language as independent in the introduction of Albahrani and Alkhuai who stipulate a nexus between the transmitted context and the original one. It is to sense the source of the product. Second, the referential development heaves into being in the Road of Eloquence. The current paper exerts itself to pinpoint such two isles with examples from the explications and the text itself.



### ... توطئة ...

اللغة تتطور تطورا دائما مستمرا في أصواتها ومفرداتها وصيغها وتراكيبها، وقد أصبح هذا أمرا مقررا أكدته الدراسات اللغوية التاريخية، واللغة في تطورها تسير على أسس ومبادئ لا مكان فيها للحرية الفردية المطلقة في الكلام، ولذا لم تثبت دلالة الألفاظ على حال واحدة، بل كل لفظة معرضة لان تتغير دلالتها على مدى طويل أو قصير، وهذا التغير الدلالي غير مقصور على مرحلة من مراحل حياة اللغة دون أخرى، ولا على مستوى لغوي دون غيره، وإنما هو عام دائم لا ينقطع إلا بموت اللغة؛ لأنه خاضع لقوانينها. وتعد اللغة العربية من أهم اللغات الحية التي تعرضت لظاهرة التغير في دلالات ألفاظها.

وقد تنبه اللغويون منذ القدم على التطور الدلالي وتغيرات المعنى التي تعترى ألفاظ اللغة عبر تاريخها الطويل، ونجد ذلك في كتاب (الزينة) لأبي حاتم الرازي (ت ٣٢٢هـ) الذي بين فيه تغيرات المعنى في طائفة من الكلمات الإسلامية، ومثله فعل ابن فارس في كتابه (الصاحبي في فقه اللغة)، اذ خصص بابا نبه فيه على اثر الإسلام في تطور دلالات الألفاظ، فضلا عن تفاسير القرآن التي عنيت بالدلالات الجديدة للألفاظ بعد الإسلام.

وقد بحث المحدثون في التطور الدلالي وتغيرات المعنى عن طريق ما سموه بعلم الدلالة التاريخي الذي يعنى بدراسة تغير المعنى عبر الزمن<sup>(١)</sup>، وعرف أيضاً بالتأصيل الدلالي<sup>(٢)</sup>. فذكروا مظاهر للتطور الدلالي وتغير المعنى. وهي: تخصيص

الدلالة وتعميمها، ورقي الدلالة وانحطاطها، و نقل الدلالة من المجال الحسي الى مجال حسي آخر، أو نقل المعنى من مجال حسي إلى آخر معنوي، أو بالعكس<sup>(٣)</sup>.

وتعد ألفاظ نهج البلاغة مثالا فصيحا يمكن الاحتكام إليه في تتبع التغير الدلالي للألفاظ إذ اهتم شراح نهج البلاغة بمتابعة تلك التغيرات الدلالية لجملة من ألفاظ النهج، وهذا الاهتمام جاء في جانبين: الأول تنظيري، والآخر تطبيقي. فعلى الجانب التنظيري بين الشارحان البحراني والخوئي في مقدمة شرحيهما للنهج تغيرات المعنى من خلال بحثهما للحقيقة والمجاز والاستعارة، فضلا عن تصريحات الشارح المعتزلي في بعض معالجاته لألفاظ النهج التي طرأ عليها انتقال في دلالاتها، إذ صرح بحصول التغير في المعنى موجهها إياه في معظم المواضع.

### مفهوم المجاز بين البلاغيين وشارحي النهج

حد الشارح البحراني (المجاز) بقوله: «ما أفيد به معنى غير ما اصطلاح عليه في أصل المواضعة التي وقع التخاطب بها لعلاقة بينه وبين الاول»<sup>(٤)</sup>، ويفهم من حد البحراني للمجاز اشتراطه حصول النقل من معنى اول الى ثان يختلف عنه، مع ارتباط المعنيين بعلاقة ما، وقد بين البحراني مراده بالمعنى الاول بانه المعنى الذي شاع استعماله لدى الجماعة اللغوية حين قرنه بعبارة (التي وقع التخاطب بها)، وهذا خلاف ما ذكره الدكتور ابراهيم انيس الذي اتهم القدماء بالضعف في علاجهم للمجاز، لانهم «وجهوا كل عنايتهم الى نقطة البدء في الدلالة، وركزوا نظرتهم نحو نشأتها، فتصوروا ما سموه بالواضع الاول، وتحدثوا عن الوضع الاصلي... ولم يدركوا ان حديثهم عن نشأة الدلالات ليس في الحقيقة الا خوضا في النشأة

اللغوية للإنسان، تلك التي أصبحت من مباحث ما وراء الطبيعة، التي هجرها اللغويون المحدثون بعد أن يئسوا من إمكان الوصول في شأنها إلى رأي علمي مرجح، وأصبحوا الآن يقنعون ببحث اللغة وتطورها في العصور التاريخية التي خلفت لنا آثاراً لغوية مدونة ومنقوشة»<sup>(٥)</sup>.

والنظر الى المجاز من ناحية الوضع الاول «يعكس تصورا استاتيكية ثابتا للغة. وكأن اللغة قد حددت معنى حقيقيا ثابتا لكل لفظ من الالفاظ ان خرج عنه كان مجازا»<sup>(٦)</sup>، وهو أمر يصعب إدراكه لأنه «مهما رجعنا إلى الوراثة وتوغلنا في القدم، ومهما كانت الفترة التي نختارها، فان اللغة تظهر لنا على انها تراث من الفترة السابقة للفترة التي نحن بصدددها»<sup>(٧)</sup>، الا ان الشارحين البحراني والخبوي لم يتناولوا مسألة الحقيقة والمجاز من ناحية الوضع الأول للغة، وإنما نظرا إليها من ناحية الاستعمال واستقرار الدلالة<sup>(٨)</sup>، فالحقيقة يكسبها اللفظ عن طريق الاستعمال اذا استقرت دلالاته واصبحت مرتبطة به، اما المجاز فهو اكتساب اللفظة للدلالة عن طريق الاستعمال - ايضا - لكن في غير ما وضع له<sup>(٩)</sup>.

والشارح البحراني نظر الى المعنى الاول للفظ على انه المعنى الذي شاع استعمال الناس له، لا على انه المعنى المبدوء به في نشأة اللغة، ولذلك نجده يقرن الى جانب أصل الاصطلاح عبارة (الذي وقع التخاطب به)، فليس المقصود أن الأصل الحقيقي للدلالة هو الأصل الأول لوضع اللغة في طور نشأتها، وإنما هو المعنى الذي جرى به الاستعمال مستقراً قبل أن يشهد شيئاً من التغيير.

والاستعمال اللغوي هو اساس تغير الالفاظ دلاليا لأنه هو الذي يحدد معنى الالفاظ ومدى شيوع ذلك المعنى او اندثاره، فالاستعمال هو وسيلة احياء اللغة،

ولذا عدّ من أهم عوامل التطور الدلالي للألفاظ<sup>(١١)</sup>، وهذا ما أشار إليه علماء اللغة والتفسير أيضاً<sup>(١٢)</sup>. وقد أكد البحراني غلبة الاستعمال مقياساً للحكم بالأصل الأول للفظ، حقيقة هي أم مجازاً؟، فقال في شرح (الدابة): انه لفظ «وضع لكل ما يدب ثم خص بالفرس، فصار حقيقة عرفية، ثم استعمل بعد ذلك في الحمار فيعلم انه مجاز فيه الى أن يغلب الاستعمال عليه، فيصير حقيقة عرفية أيضاً»<sup>(١٣)</sup>، فهذا النص واضح في ان غلبة الاستعمال تعد أصلاً للمعنى الذي يصير حقيقة باتفاق الجماعة اللغوية عليه، فان كان هذا الاتفاق في عرف جماعة معينة سمي حقيقة عرفية، ونلاحظ من تخصيص معنى (الدابة) في عرف أهل العراق بالفرس<sup>(١٤)</sup>، بعد ان كان عاماً في كل ما يدب، ولانه لكثرة استعماله عند أهل العراق بهذا المعنى صار حقيقة عرفية عندهم، ولما استعمل للدلالة على الحمار عند أهل مصر فيما بعد كان مجازاً لحصول الانتقال من الاستعمال الشائع في الفرس الى تخصيصه بالحمار، فاذا غلب الاستعمال مرة ثانية على المعنى الجديد صار حقيقة مرة ثالثة، وهذا الذي ذكره البحراني في نسبية الحقيقة والمجاز قد نبه عليه من قبله الشارح المعتزلي الذي بين ان الحقيقة العرفية «هي التي كثر استعمالها، وهي في الاكثر مجاز»<sup>(١٥)</sup>، وأشار الخوئي إلى انها مجاز لحصول النقل فيها من معنى إلى آخر، إلا أنها حقيقة لكثرة الاستعمال فيها<sup>(١٥)</sup>.

وتبّه اللغويون القدماء على مسألة نسبية الحقيقة والمجاز، فقد نص ابن جني على ان المجاز إذا كثر لحق بالحقيقة<sup>(١٦)</sup>، وهذا ما اقره الدرس اللغوي المعاصر، فالألفاظ متناهية، والمعاني غير متناهية، «الكلمات لا تستعمل في مواقع اللغة تبعاً لقيمتها التاريخية، فالعقل ينسى خطوات التطور التي مرت بها، إذا سلمنا بأنه عرفها في يوم من الأيام، وللکلمات دائماً معنى حضوري محدد بال اللحظة التي تستعمل فيها، ومفرد خاص بالاستعمال الوقي الذي تستعمل فيه»<sup>(١٧)</sup>.



وإذا كان المجاز عند البحراني<sup>(١٨)</sup> هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له بالتحقيق في اصطلاح التخاطب مع قرينة مانعة عن إرادة معناها في ذلك الاصطلاح<sup>(١٩)</sup>، فهو عند الشارح الخوئي «الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له من حيث هو كذلك لعلاقة»<sup>(٢٠)</sup>، وقد أخرج الخوئي بقيد الحيشية «مثل لفظ الصلاة، اذا استعملها المشرع في الأركان المخصوصة، فانه وان كان يصدق عليه أنه لفظ استعمل في غير ما وضع له لغة الا إنّ استعماله له ليس من هذه الحيشية، بل من حيث وضعه لها عندهم»<sup>(٢١)</sup>.

أي انه اقر بحصول الانتقال في معنى الألفاظ الإسلامية من أصولها اللغوية إلا انه انتقال من جهة الشارع لا من جهة اللغويين، ولذا لم يسمّ هذه الألفاظ بالمجاز، وإنما هي في نظره حقائق شرعية لشيوع استعمالها، وهو بهذا يعرض للخلاف الدائر بين العلماء حول الألفاظ الإسلامية، إذ انقسم العلماء بين منكرين للمجاز في اللغة، ومؤيدين له، فذهب فريق من العلماء الى اشتمال اللغة على المجاز حتى غالى بعضهم ورأى أن اللغة في جملتها مجاز<sup>(٢٢)</sup>، ومنهم أبو عليّ الفارسيّ، وابن جنّيّ الذي يقول: «اعلم أن أكثر اللغة مع تأمله مجاز لا حقيقة»<sup>(٢٣)</sup>، والفريق الثاني انكر حصول المجاز في اللغة والقرآن الكريم بدعوى صيانة كتاب الله من المجاز، لانه بنظرهم اخو الكذب، ويفضي الى الالباس على المخاطب، واغلب اصحاب هذا الفريق من الاصوليين<sup>(٢٤)</sup>، اما الفريق الثالث فمقتصد يرى وقوع المجاز في لغة العرب، ولغة القرآن الكريم الى جانب وقوع الحقيقة، وأغلب أصحابه من البلاغيين<sup>(٢٥)</sup>.

وحصر الأصوليون خلافهم حول وقوع المجازات في القرآن الكريم<sup>(٢٦)</sup>، فمنهم من منع القول بانتقال معاني الالفاظ الاسلامية، وهو مذهب الباقلانيّ،

الذي ذهب الى انها الفاظ باقية على اصل وضعها اللغوي مع زيادة شروط عليها من الشارع<sup>(٢٧)</sup>، على حين أجاز المعتزلة نقل الالفاظ اللغوية الى معان شرعية بلا علاقة بين المعنى اللغوي والشرعي<sup>(٢٨)</sup>، ومنهم من قال بالنقل فيها مع وجود علاقة بين المعنيين<sup>(٢٩)</sup>.

والحقيقة ان هذه الالفاظ الاسلامية تغيرت دلالتها سواء بنقلها من معناها اللغوي الى معناها الشرعي ام ببقائها على اصل وضعها اللغوي مع زيادة شروط عليها من الشارع، لأن هذه الشروط هي سبب للتغير الدلالي<sup>(٣٠)</sup>. ومن حد البحراي والخوئي للمجاز نجدهما من المقرين بحصول النقل في معاني هذه الالفاظ، مع وجود علاقة رابطة بين المعنيين اللغوي والشرعي، فهي عند البحراي (مجازات)، وعند الخوئي (حقائق شرعية). وهذا ما أقره الدرس الدلالي الحديث، الذي وسم هذا الانتقال بانه تخصيص للدلالة بالمعاني الشرعية<sup>(٣١)</sup>.

### أثر المجاز في التطور الدلالي لألفاظ النهج

كثيرا ما تتغير دلالة الألفاظ العربية من مجال الى آخر لا على وجه التخصيص او التعميم وانما على وجه المخالفة<sup>(٣٢)</sup> ويحصل الانتقال «عندما يتعادل المعنيان»<sup>(٣٣)</sup> الحقيقي والمجازي، «فالمعنى الجديد هنا ليس اخص من المعنى القديم ولا اعم بل هو مساو له، ولذلك يتخذ هذا الانتقال المجاز وسيلة له لما يملكه من قوة التصرف في المعاني»<sup>(٣٤)</sup>، ويعدّ المجاز هو المحرك للطاقة التعبيرية في اللغة<sup>(٣٥)</sup>، وبه تبتعد الالفاظ عن الخمول والرتابة بتجدد المعاني<sup>(٣٦)</sup>. والانتقال من مجال الى اخر جانب مهمّ في تطور الدلالة، وذلك لتنوعه واشتماله على انواع المجازات والاستعارات.

وهو لا يتم الا بتوافر جملة من العلاقات بين المعنى المنقول والمنقول اليه، «ولذا يحصل بطريقتين: الاستعارة، اي المجاز الذي علاقته علاقة التشبيه، والمجاز المرسل، وهو الذي تكون علاقته غير التشبيه، كالسببية، والحالية، والمحلية، و الجزئية، والكلية»<sup>(٣٧)</sup> وغير ذلك من العلاقات المجازية<sup>(٣٨)</sup>، وقد نبه القدماء على هذا النوع من التغيير الدلالي، وذلك في حديثهم عن المجاز وعلاقاته<sup>(٣٩)</sup>.

وقد تجل هذا الضرب من التغيير الدلالي لدى شراح النهج من جانبيين: الأول أنهم نظروا للمجاز والاستعارة ببحث مستقل كما في مقدمتي البحراني والخوئي، اللذين اشترطا في تعريفهما للمجاز وجود العلاقة بين المعنى المنقول، والمنقول منه، متابعة منها لصاحب المحصول<sup>(٤٠)</sup>، الذي استدرك على سابقه من الاصوليين<sup>(٤١)</sup> فاشترط هذا القيد من المناسبة بين المعنيين لحصول الانتقال في المعنى، وذلك تحرزا من الالفاظ المرتجلة. ولولا هذه العلاقة لكان المجاز وضعاً جديداً. وهذا ما أكده البحراني باشرطه «ان يكون النقل لمناسبة بين المعنيين، والا لكان الثاني مرتجلاً»<sup>(٤٢)</sup>.

وقد بين المحدثون أهمية العلاقة الرابطة بين الأصل والفرع؛ لأنها القرينة الدالة على عملية الانتقال الدلالي، ف «الدليل المشروط في هذا التحول هو بمثابة الصريح على تعمد الباحث عصيان أحد بنود العقد في منطوقه ومضمونه، ويقوم الدليل مقام الجسر الرابط بين اختلال توازن أنسجة المواضعة والمحافظة على الطاقة الابلاغية في الحدث اللساني»<sup>(٤٣)</sup>. وقد استقصى الشارحان هذه العلاقة المجازية، فأحصى البحراني منها اثني عشر صنفاً، على حين أحصى الخوئي خمسة وعشرين<sup>(٤٤)</sup>.

وقد خص الشارحان علاقة المشابهة بـ (الاستعارة) التي عرفها البحراني بانها «استعمال اللفظ في غير ما اصطلح عليه في اصل المواضعة التي بها التخاطب لاجل

المبالغة في التشبيه»<sup>(٤٥)</sup>، فعلاقة المشابهة هي الفاصل بين المجاز والاستعارة، اذ يعتمد انتقال الدلالة في الاستعارة على المشابهة بين المدلولين، على حين يكون انتقال مجال الدلالة في المجاز المرسل لعلاقة غير المشابهة بين المدلولين<sup>(٤٦)</sup>. ونَبّه البحراني على ان الاستعارة تأتي بالدرجة الثانية بعد المجاز في حصول الانتقال الدلالي، وذلك في معالجته للفظه (النفس) الواردة في قوله ﷺ يصف من حوله: (جَرَّعْتُمُونِي نُعَبَ التَّهْمَامِ أَنْفَاسًا)<sup>(٤٧)</sup>، اذ قال: «انفاسا مجاز في الدرجة الثانية، فان النفس حقيقة لغوية في الهواء الداخل والخارج في الحيوان، ثم استعمل عرفا لمقدار ما يشرب في مدة ادخال الهواء بقدر الحاجة، اطلاقا لاسم المتعلق على المتعلق، ثم استعمل هاهنا في كل مقدار من المهم يرد عليه من قبل اصحابه وقتا فوقتا، وهي درجة ثانية من المجاز»<sup>(٤٨)</sup>.

فالاستعارة في هذه اللفظة هي العلاقة الثانية، المؤدية الى الانتقال المجازي للفظه (النفس) من الهواء المتنفس الى مقدار المهم الواقع عليه ﷺ. اما العلاقة الاولى لانتقال المعنى في هذه اللفظة فهي علاقة التعلق التي انتقلت بها اللفظة من معنى الهواء الى النفس الذي يحتاجه الانسان، فتعاقب على هذه اللفظة انتقالان دلاليان، وليس انتقالا واحدا، فكانت الاستعارة الدرجة الثانية من المجاز كما ذكر البحراني.

وخص الخوئي هذه المسألة ببحث مستقل عنوانه (جواز سبك المجاز على المجاز)، اذ تابع في هذا التجويز ما أقره الزمخشري في أساس البلاغة من تعاقب انتقالين على لفظه واحدة، وهو ما عبر عنه المحدثون بـ «قدرة الكلمات على اتخاذ دلالات متنوعة تبعا للاستعمالات المختلفة التي تستعمل فيها، او على البقاء في اللغة مع هذه الدلالات»<sup>(٤٩)</sup>، اذ يزداد معنى الكلمة تغيرا كلما ازداد استعمالها.



وقد مثل الشارح الخوئي لهذه الانتقالات بلفظة (النطح) التي يراد بها «تقابل الكبش ذي القرن مع مثله للمضاربة والتناطح، ثم اطلق مجازا على الصيد المظاهر على الصياد المواجه له بعلاقة المشابهة، فكانه يستقبل الصياد لينطحه بقرنه، وهو مشؤوم عند الصيادين، ثم استعمل في الرجل المشؤوم بعنوان الاستعارة، فيكون مجازا بمرتين»<sup>(٥٠)</sup>.

اما الجانب الثاني في بحث الشّراح هذا النوع من التغير الدلالي، فيبرز في تلمسهم الفاظ النهج التي اعترها تطوّر دلالي. وفي هذا الجانب ركز الشّراح على مسألتين:

**الأولى:** هي التنبيه على الأصل الأول الذي انتقل منه المعنى، وبيان نوع العلاقة المؤدية الى هذا الانتقال. وهي سمة اشترك فيها شراح النهج جميعا لأنها تمنح الدارس ثراء وفهما يمكنه من الوقوف على الصلة المعنوية بين الاصل والفرع مما لو درس منقطعاً عن جذوره التاريخية. وقد اهتم المحدثون بهذا الاصل، وأطلقوا عليه المعنى الأساسي او المعنى المركزي<sup>(٥١)</sup>. اذ تتفرع منه المعاني الأخرى بنوع من الصلة<sup>(٥٢)</sup>. ولحرص الشّراح على تلمس العلاقة المؤدية الى الانتقال بدلالة اللفظ من مجال الى اخر، لجؤوا الى التاويل لهذه العلاقة إن استغلق وضوحها لديهم. من ذلك ما بينه السامرائي من انتقال دلالة لفظة (انصاحت) في قوله عَلَيْهِمُ السَّلَامُ في الاستسقاء: **قَدْ أَنْصَاحَتْ جِبَالُنَا**<sup>(٥٣)</sup>، من المعنى الاصيلي، وهو الشق الى معنى الجذب والجفاف، لعدم ظهور العلاقة المؤدية الى هذا الانتقال، فصرح السامرائي بالحاجة الى التاويل لاستظهار هذه العلاقة قائلاً: «انصاحت، اي: جفت الجبال وجذبت، والاصل في الفعل انصاح هو بمعنى انشق، ولا سبيل الى هذا إلا باللجوء الى التاويل توسعاً»<sup>(٥٤)</sup>.

## التغير الدلالي في النهج بين المجاز والنقل

ورد عند الشَّراح التصريح بمصطلح (نقل المعنى)، من ذلك انتقال دلالة لفظة (النكس) من السهام الى الضعيف من الرجال كما في قول الخوئي: «النكس اصله في السهام، ونقل الى الضعيف من الرجال»<sup>(٥٥)</sup>.

وقد بين المعجميون العلاقة المسوغة لهذا الانتقال في الدلالة، بان (النكس) هو السهم الذي انكسر فوقه فجعل أعلاه أسفله ولذلك يكون رديئا، وبهذه الرداءة شبه به الرجل الدني. وأكثر ما اصطلاح الشَّراح على (نقل المعنى) بعبارة: (الاصل)، ثم اصطلاحوا على المعنى الجديد الذي انتهت اليه الدلالة بعبارة: ثم غلب في، ثم كثر في<sup>(٥٦)</sup>. وبين الشَّراح (نقل المعنى) من خلال ذكر العلاقات المؤدية لهذه الانتقالات، ومن ابرز تلك العلاقات التي ذكروها علاقة المجاورة، كما في لفظة (العذرة) التي تعني «فناء الدار، وانما سميت تلك الحاجة عذرة؛ لانها بالافنية كانت تلقي، فكنى عنها بالعذرة كما كنى عنها بالغايط»<sup>(٥٧)</sup>. وكذا لفظة (الحُجزة) إذ هي في الأصل «موضع شد الازار، ثم قيل للازار حجة للمجاورة»<sup>(٥٨)</sup>.

ومن العلاقات الأخرى علاقة المشابهة، كما في لفظة (صياصي) التي انتقلت من القرون، الى معنى الحصون، بعلاقة المشابهة في التحصن والامتناع، اذ بين الشَّراح ان «اصل الصياصي القرون، ثم استعير ذلك للحصون؛ لانه يمتنع بها كما يمتنع ذو القرن بقرنه»<sup>(٥٩)</sup>. ومنها علاقة المصاحبة، كما في (الخداء)، اذ بين الشَّراح انتقال دلالته من سوق الابل الى الصوت المصاحب للسوق<sup>(٦٠)</sup>، و(الوغى) الذي هو «في الاصل كلمة تعرب عن الأصوات الشديدة المتصلة، ولما اقترنت الحرب بالصوت والضجيج والجلبة تحولت لها فكانت بمعناها»<sup>(٦١)</sup>. وغير ذلك من العلاقات<sup>(٦٢)</sup>.

وفي شروح النهج امثلة كثيرة للانتقال من المجال الدلالي المحسوس إلى المجرد (المعنوي) أو بالعكس. لكن امثلتهم للانتقال من المجال المحسوس إلى المجرد فاقت أمثلة الانتقال من المجرد إلى المحسوس بنسبة كبيرة. وهذا يوافق ما توصل اليه علم الدلالة الحديث<sup>(٦٣)</sup> الذي يرى أن الأصل الحسي يفترض ان يكون أقدم المعاني وأقربها إلى ظروف المكان والزمان التي عايشها أهل اللغة<sup>(٦٤)</sup>.

وأمثلة الانتقال الدلالي من المجال المحسوس الى المعنوي انماز البحراني من بين أقرانه بالتصريح بانتقالها. ومنها لفظة (النهج) في (نهج البلاغة)، اذ ذكر البحراني ان «نهج البلاغة استعارة لطيفة لهذا الكتاب، لان النهج حقيقة في الطريق الواضحة المحسوسة، فوجه المشابهة ان الطريق لما كانت محل الانتقال بالمشي وقطع الاحياز المحسوسة من واحد الى اخر، كذلك الذهن ينتقل في هذا الكتاب...»<sup>(٦٥)</sup>. فهذا صريح بأن لفظة (النهج) انتقلت دلالتها من الطريق الذي ينتقل فيه المشي الى الكتاب الذي تنتقل فيه الافكار. فهو انتقال من المحسوس الى المعنوي. ومنها لفظة (النكت) اذ بين البحراني ان النكت في الأصل «هو الاثر في الشيء يتميز بعض اجزائه عن بعض... ومنه رطوبة منكته، اذا بدا إرطابها، ثم عدي الى الكلام والامور المعقولة»<sup>(٦٦)</sup>. و(المثاقيل) لدى البحراني «جمع مثقال، وهو ما يوزن به الذهب والفضة، ويكون حذاء لها، ثم كثر استعماله حتى عدي الى الموزون ايضا، فيقال: مثقال مسك ونحوه، ثم عدي الى الامور المعقولة والمقادير منها، فقيل: مثقال فضل»<sup>(٦٧)</sup>.

ومن أمثلة الخوئي لهذا الضرب من التطور الدلالي نعته الماديات بعبارة (الاجسام) التي تنتقل بالاستعارة للمعنويات. كقوله في لفظة (الغلظة): إنها الخشونة، والاصل في هذا اللفظ «ان يستعمل في الاجسام، لكن قد يستعار للمعاني

كالكبير والكثير، قال تعالى: ﴿وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾<sup>(٦٨)</sup>، وقال: ﴿ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾<sup>(٦٩)</sup><sup>(٧٠)</sup>. وصرح السامرائي بهذا النوع من النقل، كـ (الحسم) في قوله عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: ﴿وَلَا تَحْسَبُوا أَحَدًا عَن حَاجَتِهِ﴾<sup>(٧١)</sup>. فالحسم لدى السامرائي يعني «القطع، ومنه الحسام للسيف، ولكنه صرف عن القطع المادي الى القطع المعنوي»<sup>(٧٢)</sup>. وصرح البحراني بأن «المعقول فرع للمحسوس»<sup>(٧٣)</sup>. وهذا ما اقره علم الدلالة الحديث الذي علل هذا النوع من الانتقال برقي الحياة العقلية، «فكلما ارتقى التفكير العقلي جنح الى استخراج الدلالات المجردة وتوليدها، والاعتقاد عليها في الاستعمال»<sup>(٧٤)</sup>. فالمعنى الحسيّ يمثل المعنى الاصلي للفظ الذي يتفرع منه عن طريق المجاز عدة معان<sup>(٧٥)</sup>. وهذا النوع من النقل في الدلالة يعكس قابلية الالفاظ على التنوع، ويظهر ما فيها من كوامن معنوية يمكن الإفادة منها<sup>(٧٦)</sup> فالمجاز والاستعارة والكناية تخرج الألفاظ من الجمود والرتابة، مما يمنحها حيوية وفاعلية<sup>(٧٧)</sup>.

وقد اهتم الشارح البحراني بإبراز العلاقات المجازية، والاستعارات التي ينتقل من خلالها اللفظ من مجال دلالي حسيّ إلى آخر معنويّ، ومن ذلك ذكره للعلاقة السببية التي نقلت (القناة)<sup>(٧٨)</sup> من دلالتها على الرمح الى دلالتها على «القوة والغلبة والدولة التي حصلت لهم مجازا، وهو من باب اطلاق اسم السبب على المسبب، فان الرمح او الظهر سبب للقوة والشدة»<sup>(٧٩)</sup>. وكذا نقلت العلاقة السببية الألفاظ: العين<sup>(٨٠)</sup> واليد<sup>(٨١)</sup> واللسان<sup>(٨٢)</sup> من دلالتها على (الجوارح) الى دلالتها على العلم تجوزا بلفظ (العين). والى التعاون بلفظ (اليد). والى الوعظ بلفظ (اللسان)<sup>(٨٣)</sup>. ومن تلك العلاقات علاقة المسببية، كلفظة (الموت) التي سمّي بها الهم «تجوزا بلفظ الموت في الهم والغم، تسمية للشيء باسم ما يؤول اليه، واطلاقا لاسم المسبب على السبب»<sup>(٨٤)</sup>. ومنها -أيضا- علاقة المشابهة كما في (الانغماس)، فهو «حقيقة في



الدخول في الماء، وما في معناه، الا ان الحرب لما كانت في غمارها واختلاط المتحاربين فيها تشبه الماء المتراكم الجمّم، صحت نسبة الانغماس اليها، كما صحت اليه، فيقال: انغمس في الحرب وخاض فيها ونحوه<sup>(٨٥)</sup> وغير ذلك من العلاقات والأمثلة<sup>(٨٦)</sup>.

### المجاز اللغوي في النهج بين الأصليين الحسي والمعنوي

من الملاحظ أن أغلب الأصول الحسية التي ذكرها شراح النهج مأخوذة من حياة الصحراء والبدواء لاسيما (الناقة والجمل) سواء كان الانتقال من هذا المحسوس الى مجال حسي اخر او إلى مجال معنوي، حتى فاقت نسبتها الثمانين بالمئة من الاصول الحسية. وفي ذلك يقول السامرائي: «وقد امدّ الحيوان وسائر المخلوقات، العربية بمادة وفيرة استفيدت من علاقة ما، تشبيهاً أو نحو ذلك»<sup>(٨٧)</sup>.

ومن أمثلة هذا الانتقال لدى الشراح ان (الغرار) وهو قلة النوم ماخوذ من قلة لبن الناقة<sup>(٨٨)</sup>، و(الاناخة) بمعنى الاقامة أصلها من إناخة الإبل على الأرض<sup>(٨٩)</sup>، و(المثافنة) بمعنى المجالسة اصلها من ثفنة البعير، وهو ما يقع على الارض من اعضائه كالركبتين<sup>(٩٠)</sup>، و(الدُّلْح) وهو الثقيل من السحاب أصله من البعير الذي يمشي بالحمل وقد اثقله<sup>(٩١)</sup>، و(الضروس) بمعنى الحرب في الاستعمال المعاصر أصله من الناقة السيئة الخلق<sup>(٩٢)</sup>، و(الرياضة) التي انتقلت من قولهم: راض المهر رياضة اي: ذلّه<sup>(٩٣)</sup>. ولفظة (المسافة) بمعنى (البعد)، وأصله من الشم، وكان الدليل اذا كان في فلاة أخذ التراب فشمه ليعلم اعلى قصد هو أم على جور، ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سمو البعد مسافة<sup>(٩٤)</sup>، و(المبأة) بمعنى المنزل أصلها «هو الموضع الذي تبوء أي ترجع إليه الإبل، ثم جعل عبارة عن المنزل»<sup>(٩٥)</sup>. ومن

النقل الى المعنويات لفظة (الصعب)، وهو الامر الشاق، والاصل فيه من البعير المستصعب يركبه الانسان فيغرر به<sup>(٩٦)</sup>، و(البلية) بمعنى المشقة والعذاب، الاصل فيها الناقة التي «تعقل في الجاهلية عند قبر صاحبها فلا تعلق ولا تسقى حتى تموت ويحفر لها حفرة وتترك فيها الى ان تتفرق اجزاؤها»<sup>(٩٧)</sup>، و(النجاة) بمعنى طاعة الله المؤدية للجنة، والاصل فيها من الناقة التي ينجي عليها<sup>(٩٨)</sup>، و(البركة) بمعنى الثبات والبقاء، اصلها من بروك الابل اذا نامت على الارض، ووجه هذا الدوام على الشيء<sup>(٩٩)</sup> و(الحدو) بمعنى الباعث والمحرض، والاصل فيه ماخوذ من حدو الابل، وهو سوقها<sup>(١٠٠)</sup>، و(المحافلة) بمعنى المفاخرة بالامتلاء، والأصل من الحفل وهو امتلاء ضرع الناقة باللبن<sup>(١٠١)</sup>، و(الكافئة) بمعنى العاصمة، والاصل فيها من كنف الابل، أي: جعلت لها كنيفا، وهي الحظيرة من الشجر تستتر فيها<sup>(١٠٢)</sup>، و(القصيدة) بمعنى الكلمة الممتلئة بالمعاني، والأصل فيها من الناقة القصيدة، أي كثيرة الشحم واللحم<sup>(١٠٣)</sup>، و(الوله) بمعنى ذهاب العقل، وأصله من النوق الوالهة، أي الفاقدة أولادها<sup>(١٠٤)</sup>، و(السدى) وهي من الإبل المهملة بلا راع فانتقلت الى إهمال الناس بلا حاكم<sup>(١٠٥)</sup>، و(انجابت) من قولهم: انجابت الناقة اذا مدت عنقها للحلب فانتقلت الى معنى الخضوع لنور البصائر<sup>(١٠٦)</sup>، و(القريحة) لما يستنبط من الآراء، والأصل فيها هو أول ما يستنبط من ماء البئر<sup>(١٠٧)</sup>، و(الورطة) بمعنى الهلاك<sup>(١٠٨)</sup>، والأصل فيها من الارض المطمئنة التي لا طريق فيها<sup>(١٠٩)</sup>، و(الوعشاء) بمعنى الصعوبة، والأصل فيها من الرمل اللين السهل الذي تغيب فيه الاقدام<sup>(١١٠)</sup>، و(الرحيل) بمعنى السفر، والأصل فيها وضع الرحل استعدادا للركوب<sup>(١١١)</sup>.

أما الانتقال من المجال المعنوي الى المجال الحسي، فورد في امثلة قليلة لدى الشراح، وقد علل المحدثون هذا النوع من الانتقال بإرادة التوضيح الدلالي<sup>(١١٢)</sup>، اذ

يجري فيه تمثيل الصورة الذهنية بمعان حسية بهدف تقريب المعنى الى الازهان<sup>(١١٣)</sup>،  
فيكون أكثر رسوخا في النفس<sup>(١١٤)</sup>.

ومن امثلة الشّراح لهذا الانتقال<sup>(١١٥)</sup> ذكرهم ان اصل (البغي) هو الحسد، ثم سمي به الظالم، وهو الخارج على السلطان او قاطع الطريق؛ لان الحاسد ظالم<sup>(١١٦)</sup>. وان الأصل في (الجزر) هو «القطع، ومنه سميت الجزور لما ينحر من الابل»<sup>(١١٧)</sup>. وأن لفظة (الجأش) تعني (القلب)، و«الأصل في معناه الاضطراب، سمي جاشا لاضطرابه»<sup>(١١٨)</sup>، ولفظة (الرنق) بكسر النون تعني (الكدر)، و«أصل ذلك في العيش، ونقل الى المشرب مجازا»<sup>(١١٩)</sup>، و(الضريح) بمعنى الشق وسط القبر «وأصله من ضرحه بمعنى دفعه، وسمي بذلك لعلاقة الحال والمحل، فان الميت مدفوع الى هناك»<sup>(١٢٠)</sup>. و«أصل اليتيم: الغفلة، ومنه سمي اليتيم لانه يغفل عنه»<sup>(١٢١)</sup>. ولم تذكر المعجمات هذا المعنى الأصلي، واكتفت بذكر المعنى العرفي لليتيم وهو من فقد أباه من البشر، ومن فقد أمه من الحيوانات<sup>(١٢٢)</sup>.

على حين قلت الالفاظ التي ذكر الشّراح انتقال معناها من المجال المعنوي إلى آخر معنوي، لتقتصر على بضعة أمثلة، منها لفظة (السفه) التي بين الخوئي أن الأصل فيها منقول من معنى (الخفّة) الى معنى النقص في العقل والقدر، وبه فسر قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾<sup>(١٢٣)</sup>، اي: جهل قدره<sup>(١٢٤)</sup>. ولفظة (الغيّ) التي ذكر الخوئي انتقالها من معنى الجهل من اعتقاد فاسد الى معنى الضلال والانهك في الباطل، وبه فسر قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾<sup>(١٢٥)</sup>، والغيّ هو (العذاب)<sup>(١٢٦)</sup>، ووجه النقل تسمية «الشيء بما هو سبيه»<sup>(١٢٧)</sup>، أي: تسمية العذاب بالغيّ، وهو الضلال المسبب للعذاب.



خلاله، وقد تستعمل الدلالة المحسوسة فلا تثير دهشة أو غرابة، وتستعمل في نفس الوقت الدلالة المجردة فلا يدهش لها احد. وليست إحداها حينئذ بأحق وأولى بالأصالة من الأخرى، حتى يمكن أن تعد إحدى الدالتين مما يسمى بالحقيقة، والأخرى مما يسمى بالمجاز، إذ لا مجاز ولا حقيقة بينهما في مثل هذا الحال»<sup>(١٣٦)</sup>. فبعد كثرة الاستعمال وشيوع اللفظ بين الناس بالمعنى الجديد، تصبح دلالته على المدلول الجديد حقيقية لا مجازية<sup>(١٣٧)</sup>، أي ان اللفظة الواحدة تتوالى عليها الحقائق المعنوية مع تعاقب الاستعمال، وهكذا تكثر أصولها الدلالية. ويمكن توضيح ذلك في لفظة (الفجور) التي ذكر الشراح<sup>(١٣٨)</sup> لها أصلاً معنوياً، وهو الميل عن الصواب، مستشهدين بقول لبيد<sup>(١٣٩)</sup>:

إِنْ تَتَقَدَّمَ تَغْشَى مِنْهَا مُقَدِّمًا غَلِيظًا وَإِنْ أَحْرَتْ فَالْكَفْلُ فَاجِرٌ

ثم ذكروا انتقال دلالة اللفظة الى العاهر والفاسق. وقد فصل ابن فارس الانتقالات الدلالية المتعاقبة على هذا اللفظ بأثر الاستعمال، اذ بين ان المعنى بدأ بأصل عام هو «التفتح في الشيء»، من ذلك الفجر انفجار الظلمة عن الصبح... ثم كثر هذا حتى صار الانبعاث والتفتح في المعاصي فجورا، ثم كثر هذا حتى سمي كل مائل عن الحق فاجر<sup>(١٤٠)</sup>، فالأصول تتعاقب على اللفظة بتعاقب الاستعمال عليها لتصبح حقائق دلالية لللفظة، والمعنى الحقيقي هو المعنى الاصلي لللفظة. لذلك يكون القول بالمعنى العام لللفظة الذي تتفرع منه دلالاتها الحسية والمعنوية هو الحل في حسم القول بالأصول الدلالية للألفاظ.

- (١) علم الدلالة بالر ٢٤ ومدخل إلى علم اللغة ١٤٥
- (٢) ينظر: علم الدلالة (بالر) ١٧
- (٣) ينظر: اللغة لفندريس ٢٥٦ وعلم اللغة السعرا ٣٠٥ ودلالة الألفاظ ١٥٢ وفصول في فقه اللغة ٢٨٥
- (٤) شرح النهج للبحراني ١/٥٢.
- (٥) دلالة الألفاظ ١٢٨
- (٦) المدخل إلى علم اللغة، حجازي ٨٦
- (٧) علم اللغة العام سوسير ٩٠
- (٨) ينظر: شرح النهج للبحراني ١/٥٦ ومنهاج البراعة للخوئي ١/٢٩
- (٩) ينظر: التصوير الفني عند الأصوليين ١٠٣ والمجاز في البلاغة ٢٠٧
- (١٠) ينظر: علم الدلالة (عمر) ٢٣٧ ودور الكلمة ١٥٧ ودلالة الألفاظ ١٣٤
- (١١) ينظر: الخصائص ٢/٤٤٢ والصناعتين ١٣ وأسرار البلاغة ٣٢٤
- (١٢) شرح النهج للبحراني ١/٥٦
- (١٣) ينظر: الاستغناء ٣٩٦ وشرح تنقيح الفصول ٤٤
- (١٤) شرح النهج لابن أبي الحديد ١١/٢٧
- (١٥) ينظر: منهاج البراعة للخوئي ١/٣١
- (١٦) ينظر: الخصائص ٢/٤٤٧
- (١٧) دراسات في فقه اللغة ٣٠٦ وينظر: الأصول (حسان) ٢٣٢ واللغة (فندريس) ٢٢٨ والتطور اللغوي التاريخي ٣٧.
- (١٨) ينظر: شرح النهج للبحراني ١/٥٢.
- (١٩) ينظر: التعريفات ١٨٠ وكشاف اصطلاحات الفنون ٢١٤.
- (٢٠) منهاج البراعة للخوئي ١/٢٨
- (٢١) نفسه.
- (٢٢) ينظر: تأويل مشكل القرآن ١٠٣ وأسرار العربية ٣١٠ والبرهان ٢/٢٥٥ والتراث النقدي والبلاغة ٨٩
- (٢٣) الخصائص ٢/٤٤٩

- (٢٤) ينظر: البرهان ٢/٢٢٢ ومعترك الأقران ١/٣٤٦ والمجاز في البلاغة العربية ١٤٦ ومجاز القرآن (الصغير) ٦٥
- (٢٥) ينظر: البلاغة والتطبيق ٣٢٧
- (٢٦) ينظر: المحصول للرازي ١/١/١٥٤ والمزهر ١/٢٩٨ ومنهج البحث اللغوي (زوين) ١٣٤ والتصوير اللغوي ٧٨
- (٢٧) ينظر: الأحكام للآمدي ١/٤٨ ونهاية السؤل ٢/١٥٢ والمزهر ١/٢٩٨
- (٢٨) ينظر: إرشاد الفحول ١/٩٦ والمعتمد ١/٣١
- (٢٩) ينظر: المحصول ١/١/٣٩٧ والبحث الدلالي عند الشوكاني ٥١
- (٣٠) ينظر: دراسة المعنى عند الأصوليين ١٠٦
- (٣١) ينظر: دراسات في القرآن ٣٦ ونحو وعي لغوي ١٢١ واللغة العربية معناها ومبناها ٣٢٢
- (٣٢) ينظر: التعريفات ٤ ودلالة الالفاظ ١٦٠ ودور الكلمة ١٨١ وعلم الدلالة العربي ٣١٤-٣١٥.
- (٣٣) اللغة (فندريس) ٢٥٦.
- (٣٤) في الدلالة والتطور الدلالي ١٣٢ وينظر: التفكير اللساني ١٨٨.
- (٣٥) ينظر: قاموس اللسانيات ٤٤.
- (٣٦) ينظر: عوامل التطور اللغوي ٥٧ وكلام العرب ٤١-٤٢ ودلالة الالفاظ ٦١.
- (٣٧) التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن ٥٦ وينظر: فقه اللغة وخصائص العربية ٢٢٠ وعلم الدلالة (عمر) ٢٤٧.
- (٣٨) ينظر: علم البيان، دراسة تاريخية ١١٦-١٢١ والأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية ٢١٢ وعلم البيان (عتيق) ١١٩ وفقه اللغة وخصائص العربية ٥٤٣ والمجاز في البلاغة العربية ٦٣.
- (٣٩) ينظر: الخصائص ٢/٤٦٨ والصاحبي ٤٥ وأسرار البلاغة ٢٢ ودلائل الاعجاز ٢٧٧ والمزهر ١/٣٣٥
- (٤٠) ينظر: المحصول ١/١/٣٩٧.
- (٤١) ينظر: المعتمد ١/١٦ وكشف الظنون ٢/٢٠٠ والاعلام ٥/١٦١.
- (٤٢) شرح النهج للبحراني ١/٥٢ وينظر: منهاج البراعة للخوئي ١/٢٨.
- (٤٣) التفكير اللساني ١٦٣-١٦٤ وينظر: اصول البيان العربي ٤٢.
- (٤٤) ينظر: شرح النهج للبحراني ١/٥٣-٥٤ ومنهاج البراعة للخوئي ١/٣٨-٤١.

- (٤٥) شرح النهج للبحراني ٦٥ / ١ وينظر: منهاج البراعة للخوئي ٩٠ / ١.
- (٤٦) ينظر: الصناعتين ٢٧٤ و اسرار البلاغة ٥١ والاستغناء ٢٩٩ وجواهر البلاغة ٢٩٢ ودور الكلمة ٨٨ و لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ٢٨٥ و فقه اللغة (وافي).
- (٤٧) نهج البلاغة الخطبة ٢٧ ص ٦٣
- (٤٨) شرح النهج للبحراني ٣٩ / ٢.
- (٤٩) اللغة (فندريس) ٢٥٤.
- (٥٠) منهاج البراعة للخوئي ٤٥ / ١.
- (٥١) ينظر اللغة المعنى والسياق ٣٥
- (٥٢) ينظر: فقه اللغة وخصائص العربية ٢٠١
- (٥٣) نهج البلاغة: الخطبة ١١٥، ص: ٢١٥
- (٥٤) مع نهج البلاغة / دراسة ومعجم ٢٣٧.
- (٥٥) منهاج البراعة للخوئي ٣٧٩ / ١٩.
- (٥٦) ينظر للمزيد: شرح النهج لابن أبي الحديد ٧٨ / ٢ ومنهاج البراعة للخوئي ١١ / ١٨٥.
- (٥٧) شرح النهج لابن أبي الحديد ١١٩ / ١٩.
- (٥٨) شرح نهج البلاغة المقتطف ٢٠٨ / ١ وينظر: مع نهج البلاغة / دراسة ومعجم ٢٩٧
- (٥٩) شرح النهج لابن أبي الحديد ٩٠ / ١٥.
- (٦٠) ينظر: مع نهج البلاغة / دراسة ومعجم ١٢٤
- (٦١) مع نهج البلاغة / دراسة ومعجم ١٢٦ وينظر: شرح النهج لابن أبي الحديد ٢ / ١٩١ و ٧٦ / ٧ و شرح النهج للبحراني ٢ / ٤٢١ و شرح نهج البلاغة المقتطف ١ / ١٥٠ ومنهاج البراعة للخوئي ٤ / ٧١.
- (٦٢) ينظر: حقائق الحقائق ١ / ٢٠٢ و شرح النهج لابن أبي الحديد ١١ / ١٢٥.
- (٦٣) ينظر: في اللهجات العربية ٦٥ و دلالة الالفاظ ١٦٥ و فقه اللغة وخصائص العربية ٢٢٢ و من اسرار اللغة ١٤١.
- (٦٤) ينظر: الفلسفة اللغوية ٩٧-٩٨.
- (٦٥) شرح النهج للبحراني ١ / ١٤٠.
- (٦٦) نفسه ١ / ١٢٦.
- (٦٧) نفسه ١ / ١٢٤ وينظر: ١ / ١٣١ و ٣ / ٦٢ و ٤٣٣ و ٥ / ٣٩١.



- (٦٨) التوبة ١٢٣  
(٦٩) لقمان ٢٤  
(٧٠) منهاج البراعة للخوائي ١٨/٣٢٥.  
(٧١) نهج البلاغة الرسالة ٥١ ص ٥٤٢  
(٧٢) مع نهج البلاغة / دراسة ومعجم ١٢٩ وينظر: ٨٣.  
(٧٣) شرح النهج للبحراني ١/٥٧. وينظر: نهاية الإيجاز ٥٩.  
(٧٤) دلالة الالفاظ ١٦١.  
(٧٥) ينظر: في اللهجات العربية ١٧١ وكلام العرب ٤٢.  
(٧٦) ينظر: علم الدلالة العربي ٣٢٦.  
(٧٧) ينظر: كلام العرب ٢٤٤ ونظرية المعنى ٨٥  
(٧٨) شرح النهج للبحراني ٢/٧٤ وينظر: شرح نهج البلاغة المقتطف ١/١٤٥.  
(٧٩) شرح النهج للبحراني ٣/٣٧٥.  
(٨٠) ينظر: نفسه ٥/٢١٧.  
(٨١) ينظر: نفسه ٢/٢١٠.  
(٨٢) ينظر: شرح النهج للبحراني ٢/٧٤ و ١/١٤٥.  
(٨٣) ينظر: منهاج البراعة للخوائي ١٣/٣ ومغنية ٥/٤٠٩.  
(٨٤) شرح النهج للبحراني ٢/٣٧.  
(٨٥) شرح النهج للبحراني ١/١٣٨ و ١٢٧.  
(٨٦) ينظر: شرح النهج لابن أبي الحديد ١/١٩٩ وشرح النهج للبحراني ٣/٤٢٩ و منهاج البراعة للخوائي ١٦/١٩٦....  
(٨٧) مع نهج البلاغة / دراسة ومعجم ١١٥.  
(٨٨) ينظر: شرح النهج لابن أبي الحديد ٦/٢٦٦.  
(٨٩) ينظر: بهج الصباغة ٦/١٥٩.  
(٩٠) ينظر: نفسه ١/٢٦٧.  
(٩١) ينظر: شرح نهج البلاغة المقتطف ١/٢٨٥.  
(٩٢) ينظر: مع نهج البلاغة / دراسة ومعجم ١٩٢.  
(٩٣) ينظر: نفسه ٦٧.

- (٩٤) منهاج البراعة للراوندي ٣/ ١٠٤ وينظر: بهج الصباغة ٢٦٣.
- (٩٥) منهاج البراعة للخوئي ١٤/ ٢٥٣.
- (٩٦) ينظر: شرح النهج لابن أبي الحديد ١٦/ ١٣٣.
- (٩٧) معارج نهج البلاغة ٢٢.
- (٩٨) ينظر: شرح النهج لابن أبي الحديد ٩/ ٢٣٩ وشرح النهج للبحراني ٣/ ٢٧٢.
- (٩٩) ينظر: توضيح نهج البلاغة ٣/ ١٢٦.
- (١٠٠) ينظر: شرح النهج لابن أبي الحديد ١٧/ ٧٠ وشرح النهج للبحراني ١/ ١٢٤ وشرح نهج البلاغة المقتطف ٣/ ٢٥٨.
- (١٠١) ينظر: منهاج البراعة للخوئي ١/ ٢٦٧.
- (١٠٢) ينظر: شرح النهج لابن أبي الحديد ٨/ ٢٩٦.
- (١٠٣) ينظر: معارج نهج البلاغة ٤٥٩.
- (١٠٤) ينظر: شرح النهج لأبي الفضل ١/ ١١٧.
- (١٠٥) ينظر: شرح النهج لمحمد عبده ١/ ١٣٦.
- (١٠٦) ينظر: مع نهج البلاغة / دراسة ومعجم ١١٧.
- (١٠٧) ينظر: منهاج البراعة للراوندي ١/ ٣٨٤ وشرح النهج لابن أبي الحديد ٦/ ٤١٤ وشرح نهج البلاغة المقتطف ١/ ١٤٢ ٢٧٣ وتوضيح نهج البلاغة ١/ ٢٣٧.
- (١٠٨) ينظر: منهاج البراعة للراوندي ١/ ٣٤٨ وحدائق الحقائق ١/ ٣٩٨ وشرح النهج لابن أبي الحديد ٦/ ٢٧٦ وبهج الصباغة ١٢/ ١٩١ وشرح النهج لأبي الفضل ١/ ١٦٣.
- (١٠٩) ينظر: الصحاح.
- (١١٠) ينظر: منهاج البراعة للراوندي ١/ ٢٦٢ وحدائق الحقائق ١/ ٢٩٤ وشرح النهج للبحراني ٢/ ١٢٢ وشرح نهج البلاغة المقتطف ٢/ ٣٨٣ وشرح النهج لأبي الفضل ١/ ١١٠.
- (١١١) ينظر: مع نهج البلاغة / دراسة ومعجم ٧١ و ١٧٤.
- (١١٢) ينظر: دلالة الالفاظ ١٦٠ ودور الكلمة ١٨٦.
- (١١٣) ينظر: اصول البيان العربي في ضوء القرآن الكريم ٨٦.
- (١١٤) ينظر: اساليب البيان في القرآن ٦٥٠.
- (١١٥) ينظر: معارج نهج البلاغة ٢٢٧ ومنهاج البراعة للراوندي ٢/ ٣٧٢، ٢/ ٢٥٣ وحدائق الحقائق ١/ ٢، ٥٥٤/ ٣٥٥ وشرح النهج لابن أبي الحديد ٧/ ٢٢ وشرح النهج للبحراني ٤/ ٥٣ و ٥/ ٢٧١ ومنهاج البراعة للخوئي ٣/ ٢٤٩، ٢٠/ ٣٣٦ وبهج الصباغة ٨/ ٢٧٤.

- (١١٦) ينظر: ينظر: المقاييس ١٤٢ والمفردات ١٣٦  
(١١٧) شرح النهج للبحراني ٢/٤٠٥.  
(١١٨) بهج الصباغة ١٣/٥٥٧.  
(١١٩) شرح النهج لأبي الفضل ١/١٥٢.  
(١٢٠) توضيح نهج البلاغة ١/٣١٦ وينظر: شرح النهج لمحمد عبده ١/١٦٦ ومع نهج البلاغة / دراسة ومعجم ٢٣٩.  
(١٢١) بهج الصباغة ١١/٧٧.  
(١٢٢) ينظر: المقاييس ١١٠٩ والمفردات ٨٨٩  
(١٢٣) البقرة ١٣٠ وينظر: الكشاف ١/٣٢١.  
(١٢٤) ينظر: منهاج البراعة للخوئي ٣/٢١١.  
(١٢٥) مريم ٥٩  
(١٢٦) ينظر: الكشاف ٢/٥١٤-٥١٥.  
(١٢٧) منهاج البراعة للخوئي ١٩/٣٨١.  
(١٢٨) المقاييس ٤٨٢  
(١٢٩) منهاج البراعة للراوندي ٢/٢٦٧.  
(١٣٠) المقاييس ٨٠٦.  
(١٣١) ينظر: المقاييس ١٤٢.  
(١٣٢) نفسه ٢١٥.  
(١٣٣) نفسه ٢٣٢.  
(١٣٤) ينظر: نفسه ٦١٢.  
(١٣٥) قاموس اللسانيات ٤٤.  
(١٣٦) فقه اللغة وخصائص العربية ٢٢١.  
(١٣٧) ينظر: فقه اللغة وخصائص العربية ٢٢١ ودلالة الالفاظ ١٣٠  
(١٣٨) ينظر: شرح النهج لابن أبي الحديد ١/٦٧ وبهج الصباغة ١/٤١١.  
(١٣٩) ديوانه ٢/٥  
(١٤٠) المقاييس ٨٣٦.

